جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

درجة الاستخدام المشكل العام للإنترنت وعلاقته بجودة العلاقة الزوجية لدى عينة من المتزوجات في مدينة مكة المكرمة ومدينة القاهرة (دراسة عبر ثقافية).

إعداد

د/ الجوهرة بنت عبد القادر طه الشيبي

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة بسوهاج

تاريخ الاستلام : ٢٠ أكتوبر ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ٣٠ أكتوبر ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف العلاقة بين درجة الاستخدام المشكل للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية. والكشف عن الفروق ذات الإحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الاستخدام المشكل العام للإنترنت ومقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد ساعات الاستخدام، مستوى التعليم، المهنة، عدد الأبناء) ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق كلا من مقياس الاستخدام المشكل العام للإنترنت ومقياس جودة العلاقة الزوجية على عينة مكونة (٢٠٩) سيدة متزوجة من مكة المكرمة و (٢٢١) سيدة متزوجة من القاهرة، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية في العينة السعودية والعينة المصرية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة المصرية والسعودية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى مستوى التعليم وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى العمر لدى العينة المصرية بنما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعمر لدى العينة السعودية. ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت لدى العينة السعودية والعينة المصرية (المهنة وعدد ساعات استخدام الأنترنت) لصالح غير العاملات ، ولصالح عدد الساعات الأكبر (٤ ساعات وأكثر) في حين لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العينة المصرية والسعودية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزي (عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء).ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد الأبناء لدى العينة السعودية لصالح اللاتي لديهن (٣ أبناء أو أقل) وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد الأبناء لدى العينة المصرية، كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة المصرية والسعودية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى (العمر ، عدد سنوات الزواج، عدد ساعات الاستخدام، مستوى التعليم، المهنة). وفي ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة من نتائج، وتقترح الباحثة بالقيام **بدراسة مماثله على المتزوجين**

والمتزوجات معاً في عدة دول عربية ومقارنة النتائج مما يساعد على إثراء البحث العلمي في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام المشكل العام للإنترنت– جودة العلاقة الزوجية– المتزوجات– مكة المكرمة – القاهرة.

The Degree Of the Problematic General Use Of The Internet And Its Relationship To The Quality Of The Marital Relationship Among A Sample Of Married Women In Makkah And Cairo (A Cross-Cultural Study).

Abstract

The study aimed to identify the relationship between the degree of problematic use of the Internet and the quality of the marital relationship in addition to the detection of the statistical differences between the averages of the total degree of the scale of the general problematic use of the Internet and the measure of the quality of the marital relationship as for (age, number of years of marriage, number of hours of use, level of education, profession, number of children). In order to achieve the objectives of the study, both the general problematic use of the Internet and the marital relationship quality scale were applied to a sample of (209) married women from The Holy City of Mecca and (221) married women from Cairo . The study results showed a positive and weak correlation between the general problematic use of the Internet and the quality of the marital relationship in both Saudi and the Egyptian sample . It showed also that there were statistically significant differences between both the Saudi and the Egyptian sample as for the problematic use of the Internet attributable to the level of education and that there were no statistically significant differences in the problematic use of the Internet attributable to the age of the Egyptian sample . Moreover, the results showed the existence of statistically significant differences in the general problematic use of the Internet as for the Saudi sample and the Egyptian sample attributable to (Profession and number of hours of using the internet) for the sake of non working women and for the larger number of hours of usage (4 hours and more) while there are no statistically significant differences in the general problematic use of the Internet in the Saudi sample and the Egyptian sample attributable to (number of years of marriage , number of children) . The results of the study indicated that there were statistically significant differences in the quality of the marital relationship due to the number of children as for in the Saudi sample for the sake of the families who have three children or less , while the results also showed that there were no statistically significant differences in the quality of the marital relationship in the Egyptian sample due to the number of children . The results also showed that there were no statistically significant differences in the quality of the

marital relationship between both the Saudi and the Egyptian sample attributable to (age, number of years of marriage, number of hours of use, level of education, occupation). In light of the results of the study, the researcher recommended carrying out a similar study on married men and women together in several Arab countries and comparing the results, which helps to enrich the scientific research in this field.

Keywords: Generalized Problematic Internet Use Scale ,Quality of marital relationships -the quality of the marital relationship-married women-Mecca and Cairo.

مقدمة

أدى تسارع التطور التكنولوجي إلى حدوث ثورة في عالم الاتصال الافتراضي (الانترنت) ، وتبعها العديد من الآثار الإيجابية والسلبية، التي امتدت لتشمل كافة الأصعدة وجميع مجالات الحياة العلمية والاجتماعية، حيث أصبح يستقطب اهتمام الكثير من الناس بجميع فئاته العمرية وطبقاته الاجتماعية ومستوياتهم العلمية والثقافية وظروفهم الاقتصادية. فانتشرت شبكات التواصل الاجتماعي في أرجاء العالم وأصبحت تتحكم في سلوك الانسان واهتماماته ونمط حياته، باختلاف الهدف من استخدامه سواء كان من أجل القراءة والاطلاع وتبادل الخبرات والمعلومات أو من أجل الدردشة وإقامة الصداقات وتفريغ الشحنات العاطفية والتعبير عن الآراء الشخصية في كل ما يستحدث في حياة الفرد الشخصية أو القضايا الاجتماعية، الا ان زيادة ساعات استخدامه واتخاذه منحنى سلبي متمثل في اساءة استخدامه وبشكل مبالغ فيه لإشباع الحاجات ، والتعبير من خلاله عما يجول في خواطرهم وخاصة تلك الرغبات الكامنة والمكبوتة في أعماقهم والتي لا يستطيعون التعبير عنها في حياتهم الواقعية. وهنا يتحول إلى سلوك ادماني مرضي، ويتحول إلى ظاهرة سلبية لها من الخطورة ما يجعلها تؤثر على حياة الانسان واتزانه وصحته النفسية، وعلاقاته الاجتماعية والاسرية وتمتد لتشمل علاقته الزوجية أيضاً، مما دفع العديد من الباحثين لإجراء دراسات نفسية واجتماعية وسلوكية حول استخدام الانترنت وعلاقته بالعديد من المتغيرات المختلفة كالاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية لمن يفرطون في استخدامه، ومن هنا ظهر مصطلح إدمان الانترنت الذي يعرف بأنه "حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية" (فتح الباب،٢٠١٨). وقد ورد عن لي وآخرون (Li et al.,2016) بأن مصطلح الاستخدام المشكل للإنترنت قد ظهر في التسعينات من القرن الماضي، وإلى الآن لم يقدم التراث النفسي صياغة ثابته لمفاهيمه إلى الآن (محمود،٢٠١٨).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الاستخدام المشكل للإنترنت والذي يندرج ضمنياً تحت مفهوم إدمان الانترنت وقد تناولته بعض هذه التعريفات من خلال اعراض وممارسات سلوكية ومنها من عرفها من خلال الاعراض النفسية العصابية؛ حيث أتفق كلاً من كارلوس وزملاؤه (2016) Carlisle et al و هانج (2010) Huang وكابلين (2002)Caplan بأنه؛ سلوك قهري يتكون من نمط من المعارف والسلوكيات المرتبطة

بالإنترنت وعدم القدرة على التحكم فيه وخفض استخدامه، مع الشعور بالراحة عند استبدال العلاقات الاجتماعية والاسرية بالاتصال بالإنترنت بدلا من إقامة العلاقات الشخصية وكذلك استخدم الانترنت لتغيير المزاج والذي يؤدي الى عواقب سلبية كالمشكلات الشخصية والاجتماعية الناتجة عن الاستخدام اليومي للإنترنت. بينما كان تعريف كل من مقدادي وقاسم (٢٠٠٦) هو الأشمل والأكثر تفصيلاً حيث عُرف بأنه "حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات في السلوك ويستدل عليها بعدة ظواهر منها زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها لنفسه في البداية، ومواصلة الجلوس أمام الشبكة على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل السهر، الأرق، الجلوس في البيت والعزلة الاجتماعية عن العالم الخارجي ويتحول جهاز الكمبيوتر إلى صديق له، وإهمال الواجبات الأسرية وما يعقبه من خلافات ومشاكل ستؤثر على حياتهم العادية، هذا بالإضافة إلى التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود عائق للاتصال كما أدى بالبعض لفقدان علاقات وتفاعلات اجتماعية وتأخر وظيفي والانطواء والعزوف عن المجتمع". ويحدد اجرائياً؛ بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في اختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت من اعداد (محمود،٢٠١٨).

ويعتبر الانترنت بما يتضمنه من مواقع التواصل الاجتماعي سلاحاً ذو حدين؛ يمكن أن يستخدم بطريقة إيجابية للحصول على العلم والمعرفة والتواصل والاطلاع على جميع الخدمات العلمية والتجارية والاجتماعية من مصادرها بشكل مباشر وسريع، بحيث يوفر الوقت والجهد المستقطع للحصول على ذات الخدمات بالطرق التقليدية المباشرة. ولكنه أيضاً قد يستخدم استخداما سلبياً بغرض العبث والحاق الأذى بالآخرين فيجد الشخص نفسه قد أدمن برامج التواصل الاجتماعي التي قد تدمر حياته الاسرية و الاجتماعية وبالتالي تنعكس سلباً على حالته النفسية والصحية الناتجة عن الاستخدام المفرط أو الخاطئ للإنترنت.

الأعداد الكبيرة والمتزايدة بشكل يومي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تشير إلى أن استخدام الإنترنت أصبح ظاهرة اجتماعية تستحق اجراء العديد من الدراسات التي توضح آثارها (النفسية والاجتماعية والأسرية والزوجية) على جميع شرائح المجتمع، حيث أجريت عدة دراسات تتناول الكشف عن أثر استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية والعلاقات الاسرية بشكل عام والعلاقة الزوجية بشكل خاص، حيث

تشير هذه الأعداد المتزايدة وعدد الساعات المستهلكة في استخدام الانترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص إلى وصول بعض المستخدمين إلى درجة الإدمان مثلما أوضحت دراسة يونس(٢٠٠٦) ودراسة القرني(٢٠١١) الأمر الذي أدى إلى الاصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالوسواس القهري والاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية، على الصعيد النفسي واضطراب العلاقات الأسرية والزوجية على الصعيد الاجتماعي. الأمر الذي يدفعنا للاطلاع على أهم النظريات المفسرة للاستخدام المشكل للأنترنت ومنها نظرية التعلم فقد تناولت الاستخدام المشكل وادمان الانترنت من خلال مبدأ التدعيم الإيجابي، الذي يؤدي إلى مشاعر السعادة والنشاط للمستخدم. فبناء على مفهوم الاشتراط الاجرائي نلاحظ أن الأفراد الذين يعانون من القلق أو الخجل على سبيل المثال يزيد استخدامهم للإنترنت الذي يساعدهم على تجنب القلق وتحاشي مواقف التفاعل الاجتماعي المباشرة وجهاً لوجه التي تميل إلى تدعيم المزيد والمزيد من استخدام الانترنت من خلال تجنب هذا الاشتراط. وتقترب نظرية عجز المكافأة من نفس الفكرة حيث يفترض هذا النموذج أن الشخص الذي لا ينال المكافآت الطبيعية في الحياة الاجتماعية المباشرة بالقدر الكافي وبشكل مستمر، يتجه إلى البحث عن مواقف مساندة بديلة من مصادر مختلفة عن البيئة الاجتماعية الطبيعية ويتجه الى استخدام الانترنت حيث العالم الافتراضي الذي يقدم المكافآت بشكل فوري وأكثر فاعلية من الحياة الطبيعية، بينما تؤكد نظرية خلل المهارات الحياتية أن استخدام الانترنت كوسيلة تفاعل واتصال يعطي الأفراد مرونة أكبر وتقديم أفضل للذات من علاقات الوجه للوجه حيث يسهل عليهم التعبير عن الذات والبوح بمعلومات عنها والتي لها علاقة بالنظرة السلبية عنها، لأن الانترنت وسيلة تحرر الفرد من القيود التي تفرضها البيئة الاجتماعية الفعلية (أبو حمزة وهلال: ٢٠١٤).

ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الأطر النظرية التي تناولت أسباب الاستخدام المشكل للإنترنت والادمان (سليمة،٢٠١٥؛ يونس،٢٠١٦؛ يوسف،٢٠١٥) توصلت الباحثة إلى أن هذه الأسباب تنقسم إلى العوامل التالية:

- عوامل نفسية: تتلخص في الشعور بالوحدة والخواء النفسي والشعور بالإحباط الناتج عن الشعور بالفشل من إقامة علاقات حميمية مع الآخر وجهاً لوجه. كما تؤدي معاناة الفرد من بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الاكتئاب والقلق واضطرابات

النوم والتلعثم والتأتأة والرهاب الاجتماعي وغيرها من الاضطرابات النفسية التي تدفعه إلى الهروب من مواجهتها ومحاولة بذل الجهد لعلاجها والتخلص منها واللجوء إلى الشبكة العنكبوتية التي تمنحه الشعور بالراحة المؤقتة والرضا الوهمي عن الذات.

- **عوامل اجتماعية:**

وتتمثل في عدم قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية جيدة بسبب ما يفرضه المجتمع من أعراف وتقاليد وقوانين منظمة تفرض قيوداً على الأفعال والكلام مما يدفع الفرد إلى الانفصال عن هذا المجتمع والاتصال بهذا العالم الافتراضي الذي يمنحه كل ما يتمناه لنفسه وافتقده في مجتمعه كالحب والتقدير والاهتمام والتعزيز والدعم والمساندة والتشجيع وغيرها من المحفزات والمعززات التي تدفعه إلى الوصول إلى مرحلة الإدمان.

- **عوامل سلوكية:**

والتي تنتج عن ضعف المهارات الاجتماعية المهمة لدى الفرد والتي تساعده على تجاوز مواقف الحياة اليومية بنجاح كضعف الفرد في مواجهة ضغوط الحياة اليومية وعدم القدرة على حل المشكلات بطريقة فعاله وعدم شغل أوقات الفراغ بهوايات متنوعة وانعدام الرغبة في بذل الجهد اللازم لاكتساب مهارات جديدة وتطوير الذات.

أما بالنسبة لأعراض الاستخدام المشكل للأنترنت فقد أتفق العديد من الباحثين في مجال بحث الاستخدام المشكل للإنترنت أو الإدمان أن الفرد يعتبر مدمناً إذا توفرت لديه الاعراض الدالة على الإدمان كزيادة عدد ساعات جلوس الفرد أمام الإنترنت بحيث تتجاوز الفترات التي حددها لنفسه، والتوتر والقلق الشديدين الذي يعتري الفرد في حال وجود أي عائق يمنعه من الاتصال بالإنترنت وفي حال تأخر هذا الاتصال وطول مدة الانقطاع عن الانترنت قد يصل الفرد إلى حد الشعور بالاكتئاب. ومن الاعراض الدالة على وصول الفرد لمرحلة الإدمان؛ إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية، والحديث المتكرر عن الإنترنت في الحياة اليومية والرغبة الملحة لاستعماله حتى لو ترتب عليه وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر عن العمل. كما ينزع الفرد الى النهوض من النوم بشكل مفاجئ والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين وتكرار هذا

التصرف في أوقات وأماكن غير مناسبة وعدم قدرته عن منع نفسه من تأجيل هذا الاتصال مهما كانت الظروف المحيطة به (الخلي،٢٠١٨؛ فتح الباب،٢٠١٨؛ قلاوون،٢٠١٩)

كما أن الاستخدام المشكل للأنترنت يخلف آثاراً سلبية على الجوانب التالية:

آثار جسمية: مثل تنميل اليدين والآم في الكف والأصابع، وضعف النظر بسبب الاشعاعات المنبثقة من الأجهزة الالكترونية والصداع بأنواعه، كما أن هناك أضرار تصيب العمود الفقري والرجلين والرقبة نتيجة أوضاع الجلوس الخاطئ عند استخدام الأجهزة الالكترونية.

آثار نفسية: كالشعور بالقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة والانطواء، ويحدث للفرد اختلال في النضج النفسي لديه قد يتطور ويعيق القدرة في إقامة علاقة صحية سليمة في حياته الاجتماعية.

آثار اجتماعية: تتلخص في عزوف الفرد عن الحياة الاجتماعية الواقعية والارتباط بعالم وهمي بديل من خلال شبكة الانترنت، مما يضعف علاقاته وارتباطاته العائلية والاسرية ويفقده الكثير من مهاراته الاجتماعية فيفتقر لأساليب التفاعل السوي مع المجتمع الذي يعيش فيه (فتح الباب،٢٠١٨).

أما بالنسبة الطرق المتبعة في علاج الاستخدام المشكل للأنترنت فمازالت الدراسات العلاجية لهذا الاضطراب في الادبيات النفسية طور البداية ولم يُضمن بعد في الطب النفسي بصورة تدعم هذا التوجه العلاجي، فالمعلومات التي توصلت اليها الباحثة بالرجوع للعديد من المراجع كدراسة يونس (٢٠١٦) و دراسة نجم (٢٠١٢) والمتعلقة بالنماذج العلاجية أنها طرق أولية وتركز بشكل عام على محاولة الحد من الاستخدام بتقليل ساعات استخدامه تدريجياً واحلال محلها الاندماج في الأنشطة الاجتماعية وممارسة الهويات وتعليم مهارات جديدة، مع التأكيد على أهمية المساندة الاسرية والحث على ضرورة استعادة النقاش والحوار فيما بينها وذلك لمساعدة المريض ليقلع عن سلوكه الادماني.

يتضح مما سبق حجم الأضرار الناجمة عن الاستخدام المشكل للإنترنت سواء على الفرد نفسه أو على علاقاته الاجتماعية والاسرية بصفة عامة وعلاقته الزوجية التي تعتبر من أهم العلاقات المحورية في حياة الفرد والذي لا ينبغي عليه المحافظة عليها فقط بل السعي نحو بلوغ مستوى الجودة فيها. فإذا كانت فكرة الزواج قائمة على الارتباط بالشريك الذي تتوفر فيه مواصفات معينة عن غيره من الاختيارات المتاحة أمام الفرد وقد تم عقد

القران بناء عليها، فمن الضروري المحافظة على تلك المواصفات لضمان استمرار العلاقة الزوجية، وهذا يعبر في مجمله عن الجودة، وهنا يتحتم علينا توضيح المقصود بمصطلح جودة الحياة الزوجية:

يتشابه تعريف أندري لمارش Andre Lamarch لجودة العلاقة الزوجية مع تعريف كل من كارني وبرادبري Karney & Bradbury (1995) والتي تعتبر علاقة عقلية قبل أن تكون علاقة قانونية، ترتبط اساساً وتنمو بحب حيث أنها لا تقتصر على عيش شخصين معاً بمقتضى ارتباط قانوني بقدر استمراريتها بوجود حياة قوية مشتركة بينهما تبقى وتصمد بمرور الوقت (بلعباس،٢٠١٦ ؛ Karney & Bradbury, 1995).

وعرفها كل من بركات (١٩٧٧) وكورسيني (1994) بأنها علاقة تجمع بين الصداقة والميل الجنسي وعاطفة الحب، وهي تتضمن علاقات أخرى بين الزوجين مبنية على ما يشتركان فيه من أهداف وآمال، فهي علاقة مبنية على السعادة والرغبة في استمرارها وكلما تقدمت بهما الحياة يشعران بقوة الرابط الذي يجمعهما (بلعباس،٢٠١٦؛ Corsini,1994 :367-368).

واجمع كل من فنشام وبرادبري Fincham & Bradbury (1987) وفنشام ولينفيلد (Fincham & Linfield,1997) على أنها رأي الزوج أو الزوجة وهو يعكس الاحكام التقيمية الذاتية عن الزواج أو الشريك في العلاقة سواء كانت إيجابية أو سلبية (Fincham & Bradbury ,1987؛ Fincham & Linfield,1997).

وتتبنى الباحثة تعريف مصطفى (٢٠١٥) والذي يرى بأن جودة العلاقة الزوجية تتحدد بمدى نتيجة التواصل والتفاهم والحب والثقة والمساندة المتبادلة في علاقتهم ببعضهم البعض. من التعريف السابق نستنتج أن العلاقة الزوجية المبنية على أسس متينة واضحة وجلية لدى الزوجين هي من أهم معايير نجاح هذه العلاقة ومدى استمرارها، ويعتبر التقدير من أهم أسس العلاقة الزوجية ويحتاج اليه كلا الزوجين للمحافظة على استمرارية العلاقة الزوجية بنجاح وحب وارتياح. كما أن التفاهم وحسن المعاملة، والاحترام وحفظ الأسرار والاشباع العاطفي والحب وتحديد واجبات كل منهما واحترامها والحرص على سلامة الصحة الجسمية والنفسية، تعتبر جميعها من المؤشرات الهامة للاتصال الجيد بين الزوجين، اما الحياة العشوائية وغير المنظمة ستتسبب بسوء التفاهم والخلافات المستمرة التي تحدث على أتفه

سبب ستؤدي إلى انهيار الزواج وخاصة إذا كان هناك خلل في أساليب المعاملة الزوجية، حيث أكد العديد من الباحثين في مجال العلاقات الأسرية والزوجية بأن طريقة تعامل الزوجين لبعضهما البعض ترتبط بمدى تقدير كل منهما لذاته. وبذلك تنقسم أساليب المعاملة الزوجية إلى أساليب ناجحة وسوية؛ بأن يتعامل كل منهما مع الآخر بطريقة يسودها الاحترام والمودة والفهم والتفهم والتعاطف والاهتمام بالآخر، ومراعاة مشاعره والقيام بواجباته وتحمل المسئوليات التي ينبغي عليه القيام بها. والنوع الثاني من الأساليب هو الأساليب اللاسوية والتي تتصف المعاملة فيها إما بالتسلط والقسوة وفرض الرأي مع محاولة إقصاء الآخر وتهميشه ونبذ الشريك وإهماله والتعامل بطريقة عدوانية معه سواء كان عدوان لفظي أم جسدي، أو أن يتبع أحد الزوجين الأسلوب المناقض للأسلوب السابق بأن يستخدم أسلوب التدليل والحماية الزائدة وعمل المستحيل لتحقيق رغبات الآخر ولو كانت على حساب مصلحته هو الشخصية. وبناء على الأساليب المتداولة بين الزوجين تتحدد طبيعة العلاقة الزوجية بينهما في المقابل وخاصة في الأوقات الضاغطة والأزمات حيث لا تخلو أي حياة زوجية من أزمات وصراعات نتيجة ظروف الحياة اليومية الضاغطة أحياناً والمفاجئة احياناً أخرى كأزمة الظروف المادية المتعسرة وأزمة الحمل والانجاب وما يتعلق بهما من مشاكل فرعية، والأزمات الصحية التي تطرأ على أحد الزوجين أو كلاهما وغيرها من الأزمات التي تعترض حياة الزوجين والتي تتصف بأنها متعددة ومتشابكة، ويمكن أن تأتي مع بداية الزواج أو في مرحلة من مراحله، وقد يتصعد الأمر ليصل الزوجين لحل الطلاق أو في الأدنى إلى فتور العلاقة الزوجية والانفصال العاطفي بينهما. فالحياة الزوجية لا بد له أن تمر بظروف عصيبة، وهذا أمر طبيعي في الغالب. لكن لا ينبغي للأزمة أن تستمر، بل من الأفضل أن يقوم الزوجين ببعض الخطوات الضرورية التي تعمل على حل المشاكل الطارئة بمساعدة الشريك لتجنب أي نتائج من شأنها أن تهدم العلاقة من أساسها حيث يتوقف سعادة الزوجين واستمرار العلاقة الزوجية الجيدة بينهما على الأسلوب المتبع في حل كل من هذه الأزمات (ماكجرو،٢٠٠٨؛ المطوع، ٢٠٠٣).

وإذا اردنا معرفة مدى وجود وتوفر معايير الجودة في أي علاقة زواجية ما علينا سوى ملاحظة أهم المؤشرات الدالة عليها حيث ان هناك مجموعة من المؤشرات الدالة على جودة الحياة الزوجية منها؛ التفاعل الزواجي والتأثير الايجابي المتبادل بين الزوجين، والشعور

بالراحة والأمان والتوافق في العلاقة الحميمة واشباع حاجاتهما منها وبقاء أثرها الإيجابي على نفسية كلا الزوجين الى أمد طويل، كما يعتبر الارتياح الشخصي هو الغاية التي ينبغي أن يسعى لها الزوجين في ظل الضغوطات والاجهاد والقلق الذي يوجههما وهو أحد مؤشرات جودة الحياة الزوجية. كما أن ممارسة الأنشطة المشتركة بين الزوجين في وقت الفراغ الذي يقضيانه معاً كممارسة الرياضة أو مشاهدة التلفاز واستخدام الألعاب سواء كانت داخل المنزل أو خارجه، حيث أن هذه الأنشطة تشعرهما بالاهتمام المتبادل والحب المشترك، اما في حال انشغالهما عن بعض سواء بالعمل أو الدراسة فهذا يشعرهما بالإهمال وعدم التقدير، ولقد اتفق المختصون على اعتبار إهمال الزوجين لممارسة هذه الأنشطة المشتركة دلالة على ضعف العلاقة الزوجية بينهما. كما يمثل مستوى المعيشة والطبقة الاجتماعية والاقتصادية ومدى توفر الرفاهية المادية وتحقيق توقعات ما قبل الزواج والتي تشمل توقع الزوج من زوجته وتوقعات الزوجة من زوجها والتي لها دور كبير في تحقيق الصحة النفسية للزوجين (أبو سكينة وخضر، ٢٠١١). أما دراسة مصطفى (٢٠١٥) والتي قامت ببناء مقياس لجودة الحياة الزوجية فقد حددت أربع مجالات فرعية وهي؛ الحب وتبادل المشاعر والتواصل الذي يعبر عن مدى التفاهم والانسجام في تبادل وجهات النظر بين الزوجين وخاصة اثناء مناقشة أمورهم الخاصة، والثقة المتبادلة بينهما والصراحة وعدم الشك وتجنب الكذب والغيرة دون داع وحفظ اسرارهما الخاصة، والمساندة المتبادلة والتي تعني إدراك الدعم والمشاركة والتعاون والمؤازرة الوجدانية والمادية بين الزوجين والتي قد تتأثر بالطريقة التي يستخدمان بها الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كأحد العوامل المؤثرة على جودة العلاقة الزوجية، حيث كشفت الدراسات النفسية والاجتماعية أن الإدمان على الانترنت يزيد من نسبة الخلافات الزوجية التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين ويمكن أن تتطور إلى الطلاق. حيث إن مكوث أحد الزوجين أو كلاهما ساعات طويلة أمام الحاسوب وعلى الهاتف المحمول يؤدي إلى انعدام الحوار بينهما ويبدأ الإحساس بالبعد والجفاء والانفصال داخل الأسرة وتزداد العصبية في التعامل وتكثر المشاكل الزوجية الناتجة عن فقدان التواصل بين الزوجين أو انعدام مهاراته، مما يؤدي إلى حدوث فجوة عاطفية ونفسية تجعل عملية استمرار العلاقة الزوجية صعباً وغير محتمل ويقود إلى نتائج وخيمة أهمها الطلاق. وهذا ما أثبتته الدراسات النفسية والاجتماعية حيث أكد الباحثون على أن الانترنت سلاح ذو حدين؛ فبقدر ما يساعد

على الاتصال الخارجي قد يؤدي أيضا على الانفصال الداخلي بين الأزواج وداخل الأسرة وتوصلت ابحاثهم ودراساتهم إلى نتائج التأثير السلبي الذي أحدثه الاستخدام السيء والمفرط أو الخاطئ للأنترنت بمواقعه وبرامجه المختلفة على الصحة النفسية للفرد كما أثبتته دراسة القرني (٢٠١١) بأن ادمان الانترنت يؤدي إلى الاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية، عندما اجرى دراسة تهدف إلى الكشف عن "طبيعة العلاقة بين ادمان الانترنت وبعض الاضطرابات النفسية " على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز مكونه من (٢٩٠) طالباً من الكليات العلمية والادبية، تتراوح أعمارهم بين (١٩ :٢٤سنة)، وطبق عليهم مقياس ادمان الانترنت من اعداد الباحث ومقياس الاضطرابات النفسية من اعداد الباحث واستبانة البيانات الاولية، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين ادمان الانترنت والاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية ولا توجد فروق بين التخصصات العلمية عن الادبية في ادمان الانترنت. كما أنه يؤثر على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لديه كما أكدته دراسة الشرعة (٢٠١٧)، وتحدث تغيير في قيمه الاجتماعية والأسرية أيضاً بحسب نتائج دراسة كل من كافي و الصالحي(٢٠١٦) التي تهدف إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي، واستكشاف تأثير استخدامهم لها على قيمهم الاجتماعية والأسرية، على عينة تم اختيارها بأسلوب العينة المتاحة، ومكونة من (٣٠٠) من الشباب في ثلاث دول عربية (السعودية واليمن ومصر)، وكشفت نتائج الدراسة على ارتفاع معدل استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي إذ أن نصف عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل بواقع (٤ ساعات) فأكثر يومياً، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية بعلاقة ارتباطية إيجابية حيث انه كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد التفكك الأسري، وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين بعض دوافع الاستخدام وجنسية المبحوثين، فضلاً عن وجود فروق في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح والتدين لدى الشباب تعود لاختلاف جنسياتهم ووجود فروق في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم (التعاون، والمشاركة الاجتماعية، وتقدير الذات، والعلاقات الاجتماعية) لدى الشباب تعود لاختلاف مستوياتهم التعليمية، في المقابل لا توجد فروق في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية لدى الشباب تعود لاختلاف النوع.

الأمر الذي من شأنه التأثير على علاقاته الاجتماعية بشكل سلبي وأشارت إلى ذلك نتائج عدة دراسات أحدها دراسة العبيد (٢٠١٤) التي خلصت إلى أن الفرد يدخل من خلال مواقع الدردشة في علاقات عابرة سطحية ومؤقته لا تدوم طويلاً وينتهي به المطاف إلى الشعور بالوحدة والعزلة والفشل في حياتهم الاجتماعية نتيجة ضعف وانعدام مساهماتهم الاجتماعية، وتؤثر بالتالي على فقدان المساندة الاجتماعية كما ورد في دراسة مراكشي (٢٠٢١) التي أجرت دراسة تهدف إلى الكشف عن "طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والشعور بالوحدة النفسية " على عينة من طلاب جامعة محمد خضير بالجزائر مكونه من (٢٤٠) طالباً وطالبة من الكليات العلمية والادبية، وطبق عليهم مقياس ادمان الانترنت من اعداد الباحثة ومقياس الوحدة النفسية من اعداد راسيل (١٩٩٦) ،وأسفرت نتائج الدراسة على أن الطلاب يقضون أكثر من ٣ ساعات يومياً في موقع الفيسبوك حيث يجذبهم فيه الدردشة مع الاصدقاء كما اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين ادمان الانترنت والوحدة النفسية ولا توجد فروق بين الذكور والاناث ولا السن ولا درجة استخدام الانترنت بين الذكور والاناث.

ومع ضعف الضبط الاجتماعي الذي نتج عن زيادة علاقات الفرد مع أفراد من مجتمع الانترنت الافتراضي باختلاف اديانهم وثقافاتهم ومبادئهم وقيمهم كما ورد في نتائج دراسة آل عيدان (٢٠١٤) التي تهدف إلى دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الضبط الاجتماعي، ونظرياته وأساليبه ، والإعلام والضبط الاجتماعي " وقد تم نشر أداة الدراسة في مواقع التواصل الاجتماعي، وتم اختيار ٣٥٠ استبيانًا كعينة للدراسة، نسبة الذكور فيها ٤٤% ونسبة الإناث فيها ٥٦% وبلغت نسبة المتزوجين فيها ٥٩.٩%، وقد كشفت الدراسة عن وجود أثر لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي المتعلق بكل من عوامله التالية؛ مكون الدين، التشريع والقانون، والرأي العام والعادات والتقاليد، والتربية مما يضعف مهارات التواصل الاجتماعي الفعلي والواقعي لديه، بخلاف نتائج دراسة الحمصي (٢٠١١) الذي أجرى دراسة عن " ادمان الانترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي " وذلك على عينة من طلاب جامعة دمشق تكونت من (١٥٠) طالباً منهم (٣٦) إناث و (١١٤) ذكور من عدة تخصصات علمية واقتصادية مختلفة؛ وباستخدام مقياس لإدمان الانترنت من إعداد "ينغ" ومقياس العلاقات الاجتماعية إعداد "الحاج"، وأوضحت

النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى افراد العينة كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على الانترنت تبعاً للوضع الاقتصادي ولا إلى التخصص العلمي.

وتتأثر بالتالي العلاقة الاسرية للفرد وتقل فرص التواصل مع افراد الأسرة وتؤثر على التوافق الاسري بشكل عام بطريقة سلبية وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة سعودي (٢٠١٤) ،وتؤثر على التوافق الزواجي والعلاقة الزوجية بشكل خاص وهذا الذي أكدته العديد من الدراسات كدراسة الكرد (٢٠١٤) التي تبحث أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي في الأسرة الفلسطينية "الفيس بوك نموذجاً) ، على عينة متساوية العدد مكونه من (١٤٠) فرداً من الذكور والإناث، وذلك باستخدام مقياس أثر استخدام الفيس بوك من إعداد الباحث، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير جوهري لاستخدام الفيس بوك على التوافق الزواجي، كما توجد فروق في أثر استخدام الفيس بوك على التوافق الزواجي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور، بمعنى انه يؤثر على الذكور أكثر من الإناث.

ودراسة الشمراني (٢٠١٦) التي تهدف إلى الكشف عن شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية تربية إربد الأولى، على عينة مكونة من (٥٥٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وذلك باستخدام مقياس شدة مواقع التواصل الاجتماعي المعد من إيلسون وستيفيلد ولامب (Ellison, Steinfield & Lamp, 2007) ، ومقياس التوافق الزواجي المعد من سبينر (Spanier,K,1974) ، وأسفرت الدراسة على العديد من النتائج أهمها ارتفاع مستوى التوافق الزواجي ككل وجميع أبعاده لدى المعلمين والمعلمات ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح المعلمات، ولمتغير العمر بين فئة (٣٦–٥٠) من جهة، وفئة العمر (٥١ فأكثر) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح فئة العمر (٣٦–٥٠)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغيرات (عدد ساعات الاستخدام، وعدد أفراد الأسرة، والمؤهل العلمي) ، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي ككل لدى المعلمين والمعلمات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا

الزواجي والتعبير العاطفي لدى المعلمين والمعلمات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة داله احصائياً بين شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعد الاتفاق الزواجي والتعبير العاطفي لدى المعلمين والمعلمات. وكان هذا نتيجة ضعف مهارات وانماط الاتصال بين الزوجين وهذا ما أكدت عليه دراسة بلعباس (٢٠١٦) نتيجة غياب الحوار الإيجابي واللجوء الى العنف بجميع أنواعه في التعامل مع المشاكل الزوجية ولا يقتصر التأثير السلبي لهذه العوامل مجتمعة على جودة العلاقة الزوجية فحسب، بل على التوافق الزواجي الذي يعد من أهم مظاهر جودة العلاقة الزوجية.

كما اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول وجود هذا الأثر ومدى درجة تأثيره باختلاف حدود كل دراسة من هذه الدراسات. فعلى سبيل المثال تناولت دراسة كل من العبيد(٢٠١٤) ودراسة شعبان(٢٠١٦) أثر الاستخدام الخاطئ والمبالغ فيه على العلاقات الاجتماعية والاسرية للفرد بشكل سلبي وأسفرت النتائج على وجود أثر سلبي مرتبط بين استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية. كما أثبتت دراسة كل من علي(٢٠١٦)، ودراسة سعودي(٢٠١٤) أثرهما على العلاقات الأسرية وجود الأثر السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الأسري، بينما دلت نتائج دراسة قادري(٢٠١٦) إلى عدم وجود هذا الأثر السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الاجتماعية والاسرية على عينة الدراسة. وأكدت دراسة الشمراني(٢٠١٦) على عدم وجود علاقة ارتباطية بين شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي بشكل عام بينما اثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة وداله احصائياً بين درجة شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعد الاتفاق الزواجي والتعبير العاطفي.

بناء على ما سبق؛ فإن هذه الدراسة محاولة بحثية قائمة على المنهج الوصفي لظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل الوقوف على الدور الذي لعبته هذه البرامج في التأثير (المحتمل) على جودة العلاقة الزوجية، ومعرفة انماط التعامل معها وكيفية الاستفادة منها بشكل فعّال، وتسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يؤثر على المجتمع بشكل عام وعلى الأسرة بشكل خاص في بيئتين ثقافيتين مختلفتين وهما مكة المكرمة والقاهرة ومقارنة النتائج والخروج بتوصيات عامة تفيد الفرد والمجتمع في هذا الخصوص.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تتحدد مشكلة الدراسة من واقع الأسر العربية بتنوع وتباين ثقافاتها المختلفة والتي دخلت مواقع التواصل الاجتماعي منازلهم عن طريق استخدام الانترنت وأثرت على كيان العلاقة الاسرية بشكل عام والزوجية بشكل خاص وأفضى الى وقوع عدد من حالات الطلاق والتي زادت نسبته في الأعوام الأخيرة حيث بلغ عدد حالات الطلاق في السعودية عام ١٤٤١هـ كما أوضح موقع وزارة العدل السعودية أن إجمالي صكوك الطلاق الصادرة في هذا العام بلغت (51856)حالة طلاق. بينما كشف تقرير إحصائي صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، عن وصول عدد حلات الطلاق في مصر في عام ٢٠١٩ إلى (225000) حالة طلاق بحسب موقع إحصاء مصر.

ولإن مشكلة الاستخدام المفرط والخاطئ للإنترنت بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص قد يصل الى درجة الإدمان وقد تتأثر به الحياة الاجتماعية والأسرية والزوجية كما أوضحتها نتائج الدراسات السابقة كدراسة يونس (٢٠١٦) و دراسة سعودي (٢٠١٤)، ودراسة شعبان (٢٠١٦) ودراسة الشمراني (٢٠١٦) ودراسة العبيد (٢٠١٤) والتي تناولت هذا الموضوع وربطته بعدة متغيرات أخرى وعبر عدة ثقافات عربية وغربية على حد سواء. وقد تباينت نتائج هذه الدراسات حول مدى تأثر العلاقة الاسرية والزوجية بدرجة استخدام الانترنت بين وجود علاقة ارتباطية موجبة وعلاقة ارتباطية سالبة. ولذلك أجرت الباحثة هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية على كل من العينة السعودية والمصرية. ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١–هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العينة السعودية والعينة المصرية في قيمتي معامل الارتباط بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية؟

٢– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العينة السعودية والعينة المصرية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت؟

٣– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العينة السعودية والعينة المصرية في جودة العلاقة الزوجية؟

٤– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، المهنة، عدد الأبناء، عدد ساعات الاستخدام) لدى العينة السعودية؟

٥– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، المهنة، عدد الأبناء، عدد ساعات الاستخدام) لدى العينة المصرية؟

٦– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، المهنة، عدد الأبناء، عدد ساعات الاستخدام) لدى العينة السعودية؟

٧– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، المهنة، عدد الأبناء، عدد ساعات الاستخدام) لدى العينة المصرية؟

أهداف الدراسة

١. العلاقة بين درجة الاستخدام المشكل للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية.

٢. المقارنة بين أفراد العينة السعودية والعينة المصرية في متغيرات الدراسة المختلفة.

٣. معرفة الفروق في استخدام الانترنت بين عينات الدراسة حسب المتغيرات التالية: (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد ساعات الاستخدام، مستوى التعليم، على رأس العمل أم ربة بيت، عدد الأبناء)

٤. معرفة الفروق في جودة العلاقة الزوجية بين عينات الدراسة حسب المتغيرات التالية: (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد ساعات الاستخدام، مستوى التعليم، على رأس العمل أم ربة بيت ، عدد الأبناء).

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية:

١. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الناحية النظرية من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو العلاقة بين درجة الاستخدام العام للإنترنت وعلاقته بجودة العلاقة الزوجية لدى عينة من المتزوجات في مكة المكرمة و القاهرة.

٢. تقديم اطار نظري ومعلومات تتناول متغيرات الدراسة الأساسية مما يثري المكتبة السيكولوجية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية من خلال ما يترتب على نتائج الدراسة من قيمة علمية في الميدان النفسي، حيث تعتبر الدراسة الحالية دراسة مقارنة عبر ثقافية حيث أنها أجريت في المجتمعين المصري والسعودي، والتي تمكن من فهم ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهما بالنسبة للاستخدام العام للإنترنت وعلاقته بجودة العلاقة الزوجية، في ظل بعض المتغيرات (العمر ، عدد سنوات الزواج، عدد ساعات الاستخدام، مستوى التعليم، على رأس العمل أم ربة بيت ، عدد الأبناء)، الأمر الذي يعود باستفادة الاخصائيين التربويين والمرشدين النفسيين، والعاملين في المجال الاسري، وذلك بوضع الخطط والبرامج الارشادية، لتوعية الأسر بالآثار المترتبة على الاستخدام المفرط للإنترنت على جودة العلاقة الزوجية.

محددات الدراسة

يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على المتزوجات اللاتي يستخدمن الأنترنت في مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية ، ومدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية ، ومدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق مقاييس الدراسة الحالية في إجازة الصيف شهر ٨/ عام ٢٠١٩م

- **أدوات الأدائية: تتحدد نتائج الدراسة بالمقاييس المستخدمة في الدراسة وهما؛ اختبار الاستخدام المشكل للإنترنت من إعداد (محمود،٢٠١٨) ومقياس جودة العلاقة الزوجية من اعداد (مصطفى، ٢٠١٥).**

مصطلحات الدراسة

١ - **الاستخدام العام المشكل للإنترنت** Generalized Problematic Internet Use Scale:

عرفت كابلين (2002) Caplan أن مصطلح الاستخدام العام المشكل للإنترنت يشير إلى نمط من المعارف والسلوكيات المرتبطة بالإنترنت وعدم القدرة على التحكم فيه وخفض استخدامه، مع الشعور بالراحة عند استبدال العلاقات الاجتماعية والاسرية بالاتصال بالإنترنت بدلا من إقامة العلاقات الشخصية وكذلك استخدم الانترنت لتغيير المزاج والذي يؤدي الى عواقب سلبية كالمشكلات الشخصية والاجتماعية الناتجة عن الاستخدام اليومي للإنترنت. ويحدد اجرائياً؛ بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في اختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت من اعداد (محمود،٢٠١٨).

٢ - **تعريف جودة العلاقة الزوجية** Quality of marital relationships:

عرف فنشام و برادبري Fincham & Bradbury (1987) جودة الزواج Marital quality بأنه رأي الزوج أو الزوجة وهو يعكس الاحكام التقيمية الذاتية عن الزواج أو الشريك في العلاقة. وتتبنى الباحثة تعريف مصطفى(٢٠١٥) وهو عبارة عن تقرير كمي لمدى إدراك جودة العلاقة بين الزوجين وذلك من خلال التواصل والتفاهم والحب والثقة والمساندة المتبادلة في علاقتهم ببعضهم البعض. ويحدد اجرائياً؛ بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس جودة العلاقة الزوجية من اعداد (مصطفى، ٢٠١٥).

ثانياً: إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج الفارقي بهدف التعرف على درجة الاستخدام المشكل العام للإنترنت وعلاقته بجودة العلاقة الزوجية، وللإجابة على تساؤلات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المتزوجات في كل من مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية والقاهرة في جمهورية مصر العربية.

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياسين، تم تطبيقهما على عينة استطلاعية مكونة من (٦٩٣) سيدة متزوجة التأكد من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي – والمتمثل في المتزوجات اللاتي أجبن على أدوات الدراسة إجابات كاملة واستبعاد الافراد الذين كانت اجاباتهم ناقصة وغير مكتملة على جميع فقرات المقاييس، سواء عن طريق الأخبار الورقي أو الإلكتروني والبالغ عددهن (٢٠٩) سيدة متزوجة من مكة المكرمة و (٢٢١) سيدة متزوجة من القاهرة.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الاستخدام المشكل العام للإنترنت:

وصف المقياس: قامت محمود ٢٠١٨ بترجمة مقياس الاستخدام المشكل العام للإنترنت الذي أعده كابلن Caplan 2002 وفقاً لنموذج ديفيز المعرفي السلوكي للاستخدام المشكل للإنترنت، وقامت بترجمته وإعداده للبيئة العربية، واختصار بعض العبارات. والمقياس هو الصورة المراجعة والحديثة المكونة من (١٥) عبارة تقريرية من أصل

(٢٩) عبارة تقريرية في الصورة الأولى من المقياس، ويحتوي المقياس على أربعة أبعاد فرعية هي:

١. **تفضيل التفاعل الاجتماعي عبر الانترنت: ويشير إلى اعتقاد الفرد بأنه آمن وأكثر فاعلية وثقة في التفاعلات البينشخصية على الانترنت عن التفاعل وجهاً لوجه مع الآخرين.**
٢. **التنظيم الوجداني: ويتصل بدافعية الفرد لاستخدام الإنترنت لتخفيف الانفعالات المرتبطة بالضغوط.**
٣. **القصور في التنظيم الوجداني: ويتكون من بعد الاستخدام القهري للإنترنت (ويشير إلى عدم القدرة على تحكم الفرد أو تنظيم سلوكه على الإنترنت)، وبعد الانشغال المعرفي (ويصف التفكير الوسواسي في عالم الإنترنت).**
٤. **العواقب السلبية: والتي تشير إلى أي مدى يمر الفرد بمشكلات شخصية واجتماعية ومهنية ناتجة عن استخدام الانترنت.**

وعن الخصائص السيكومترية للمقياس فقد قامت محمود ٢٠١٨ بحساب صدق وثبات المقياس على عينة مكونة من (٣٠٨) مراهقاً ومراهقة بواقع (١٨٨ طالباً– ١٢٠ طالبة) من الطلاب والطالبات بالمدارس الثانوية الحكومية وتراوحت أعمارهم بين ١٦–٢٠ عاماً. وقد تم التحقق من صدق المقياس بعد ترجمته عن طريق؛ الصدق العاملي: الذي أسفر بعد التدوير بطريقة فاريماكس عن استخلاص أربعة عوامل بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح، واستقطبت هذه العوامل (٦٢.٣٧%) من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة، وأخذت الدلالة الإحصائية للتشبع على العامل وفقاً لمحك جيلفورد وهو (٠.٣) بحيث يعد التشبع الذي يبلغ هذه القيمة دالاً. كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين، هما؛ أولاً: طريقة الاتساق الداخلي: وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية لمكونه الفرعي الذي ينتمي إليه بعد حذف درجة البند، والتي تراوحت من (٠.٥٩–٠.٨٢).ثانياُ: باستخدام معامل ألفا كرنباخ: بلغت معاملات ثبات ألفا للمقياس ككل (٠.٨٥) بينما تراوحت معاملات ثبات المقياس ككل من (٠.٧٠–٠.٨١) وقد أسفرت نتائج حساب الثبات عن معاملات ثبات مقبولة. و وتم اتباع مقياس ليكرت ، حيث تم وضع خمسة بدائل للإجابة تتراوح بين (لا أوافق تماماً =١ إلى أوافق تماماً = ١) هذا وتكون المقياس في صورته النهائية من (١٥) عبارة تقريرية مقسمة على أربعة أبعاد وتتراوح الدرجة على

المقياس من (١٥–٧٥) درجة وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن استخدام الفرد للانترنت بشكل عام قد سبب له المشاكل في حياته الاجتماعية والشخصية.

صدق وثبات اختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت

صدق المقياس:

تم حساب الصدق باستخدام الطرق التالية:

١. صدق المحكمين:

تم أخذ آراء مجموعة من أعضاء هيئة التدريس حول مدى ملائمة بنود المقياس لعينة الدراسة، وضوح الصياغة، انتماء البنود للأبعاد. وتم الآخذ بالملاحظات المطلوبة.

٢. الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له بعد حذف درجة البند (معامل الارتباط المصحح)، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له.

البعد (١) العواقب السلبية		البعد (٢) القصور في التنظيم الوجداني		البعد (٣) تفضيل التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت		البعد (٤) التنظيم الوجداني	
رقم البند	معامل الارتباط المصحح	رقم البند	معامل الارتباط المصحح	رقم البند	معامل الارتباط المصحح	رقم البند	معامل الارتباط المصحح
٦	٠,٥٢٨	٩	٠,٦٧٦	١	٠,٥٩١	٢	٠,٤٧٣
٧	٠,٥٤٧	١٠	٠,٥٦٤	٣	٠,٦٩٦	٤	٠,٦٦٤
١٤	٠,٥٠٥	١١	٠,٧٤٤	١٣	٠,٦٦٨	٥	٠,٥٦١
١٥	٠,٦٠٢	١٢	٠,٧٣٦	-	-	٨	٠,٦٢٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له قيم مقبولة.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم () معاملات الثبات لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت ككل، وثبات كل محور من المحاور الفرعية.

جدول (٢)
معاملات ثبات ألفا كرونباخ لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت

المحاور	معامل ألفا كرونباخ
العواقب السلبية	٠,٧٤٨
القصور في التنظيم الوجداني	٠,٨٤٣
تفضيل التفاعل الاجتماعي عبر الانترنت	٠,٨٠٤
التنظيم الوجداني	٠,٧٧٦
الدرجة الكلية	٠,٨٩٥

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم ثبات المقياس وأبعاده حيث تراوحت بين (٠,٧٤٨– ٠,٨٤٣) و (٠، ٨٩٥) للدرجة الكلية، مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام على البيئة السعودية.

ثانيًا: مقياس جودة العلاقة الزوجية

قامت مصطفى ٢٠١٥ بإعداد المقياس بهدف الحصول على تقدير كمي لمدى إدراك جودة العلاقة بين الزوجين، وذلك من خلال التواصل والتفاهم والحب والثقة والمساندة المتبادلة في علاقتهم ببعضهم البعض. وبلغ عدد عبارات المقياس (٣٧) عبارة موزعة على أربع أبعاد فرعية على النحو التالي:

١. الحب وتبادل المشاعر: وهو مدى إدراك الزوجين للإشباع وتبادل ومشاركة مشاعر الحب والاحترام بينهما، والشعور بالراحة مع الشريك أثناء تبادل الأفكار والمشاعر، ويضم (١٠) عبارات.
٢. التواصل: ويعبر عن تفاهم الزوجين والانسجام في وجهات النظر الخاصة بأمور حياتهم وإهتمامهم ومدى التشاجر بينهما، ويضم (١٠) عبارات.
٣. الثقة: إدراك الزوجين للثقة المتبادلة والصراحة وعدم الشك والكذب والغيره دون داع، وحفظ الأسرار الخاصة بهما، ويضم (٩) عبارات.
٤. المساندة المتبادلة: ويعني إدراك الدعم والمشاركة والتعاون والمؤازرة الوجدانية والمادية بين الزوجين، ويضم (٨) عبارات.

وبذلك يتكون المقياس من (٣٧) عبارة ، وللتحقق من صلاحية المقياس تم تطبيقه على عينة مكونه من (١٨٧) ذكراً وأنثى من المتزوجين بمحافظة القاهرة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٢٠–٥٥ عاماً منهم (٩٠ ذكراً، ٩٧ أنثى) وتم التحقق من السلامة اللفظية للعبارات وفهم المفحوصين له. وتم أيجاد التجانس الداخلي للآداه بحساب

معاملات الارتباط المتبادلة بين درجات المجالات الفرعية لمقياس جودة العلاقة وبعضها البعض والتي تراوحت بين (٠.٥٧–٠.٧٦) وهي موجبه ودالة إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى ارتباط تلك المكونات ببعضها البعض ومدى تجانسها الداخلي وقياسها لمفهوم واحد وهو جودة العلاقة. كما تراوحت قيم معاملات ارتباط المجالات الفرعية بالدرجة الكلية ما بين (٠.٨١) الى (٠.٩١) وهي معاملات مرتفعة أيضا مما يشير إلى أن مفردات المقياس تقيس نفس المضمون. كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث تراوحت قيم معاملات ثبات ألفا للمجالات الفرعية من (٠.٧٠–٠.٨٣) وهي مرتفعة، كما أن معامل ثبات المقياس ككل (٠.٩٢). بينما تم التأكد من صدق المقياس عن طريق قياس صدق المحكمين: وقد تم عرض المقياس على ثلاثة محكمين من أساتذة علم النفس وتراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين للعبارات بين (٨٠–١٠٠%) وقد تم إجراء جميع تعديلات المحكمين المقترحة. كما تم حساب الصدق باستخدام الصدق التلازمي: والذي تم حسابه من خلال صدق المحك وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجاته ودرجات مقياس الرضا الزواجي من إعداد (جابر،٢٠٠٣) على عينة التقنين، وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٥٤) وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى (٠.٠١) وهو معامل معتدل القوة لأنه يقيس جودة العلاقة بين الطرفين. أما بالنسبة للصدق العاملي فقد أسفر التحليل العاملي عن وجود سبع عوامل وهي: الحب المتبادل، التواصل، المساندة المتبادلة، وتبادل المشاعر، والمصارحة، والثقة، والشفافية. ولكن بعد استبعاد العبارات غير المشبعة تكون المقياس في صورته النهائية على (٣١) عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعية وهي ؛ الحب وتبادل المشاعر و التواصل والثقة والمساندة المتبادلة. وتم استخدام مقياس ليكرت مكون من خمس مستويات وهي (مطلقاً=١ ، نادراً=٢ ، أحياناً=٣ ، كثيراً= ٤ ، دائماً= ٥) جميع العبارات في الاتجاه الموجب بمعنى أن الدرجة المرتفعة تدل على جودة العلاقة الزوجية في الاتجاه الإيجابي وتتراوح الدرجة بين (٣١–١٥٥).

صدق وثبات مقياس جودة العلاقة الزواجية:

صدق المقياس:

تم حساب الصدق باستخدام الطرق التالية:

١ -صدق المحكمين:

تم أخذ آراء مجموعة من أعضاء هيئة التدريس حول مدى ملائمة بنود المقياس لعينة الدراسة، وضوح الصياغة، انتماء البنود للأبعاد. وتم الآخذ بالملاحظات المطلوبة.

٢ - الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له بعد حذف درجة البند (معامل الارتباط المصحح)، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)
معاملات الارتباط بين درجة كل البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له.

البعد (١) الحب المتبادل		البعد (٢) التواصل		البعد (٣) المساندة المتبادلة		البعد (٤) تبادل المشاعر	
رقم البند	معامل الارتباط المصحح	رقم البند	معامل الارتباط المصحح	رقم البند	معامل الارتباط المصحح	رقم البند	معامل الارتباط المصحح
٣	٠,٥٧١	١٢	٠,٥٩٠	٦	٠,٤٣٢	٥	٠,٤٠٤
٤	٠,٦٥٣	١٦	٠,٥٢٢	٢٠	٠,٥٠٨	٨	٠,٤١٠
٩	٠,٦٥٠	١٧	٠,٦٧٦	٢٤	٠,٥٤٩	١٣	٠,٤٤٤
١٤	٠,٥٤٨	٢٦	٠,٦٧٤		-		-
١٨	٠,٥٦٨	٢٨	٠,٦٨٨		-		-
٢١	٠,٥٩٦		-		-		-
٢٢	٠,٧٣٠		-		-		-
٢٥	٠,٧١٠		-		-		-
٢٩	٠,٧١١		-		-		-
٣٠	٠,٥٨٤		-		-		-
٣١	٠,٦٢٣		-		-		-
البعد (٥) المصارحة		البعد (٦) الثقة		البعد (٧) التواصل و الشفافية			
رقم البند	معامل الارتباط المصحح	رقم البند	معامل الارتباط المصحح	رقم البند	معامل الارتباط المصحح		
١٠	٠,٤٦١	٧	٠,١٩٣	١	٠,٤٠٩		
١٥	٠,٤٩٥	١١	٠,١١٠	٢	٠,٣٤١		
٢٧	٠,٤٧٧	١٩	٠,٢٤٥	٢٣	٠,٤٥٧		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له قيم مقبولة.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم () معاملات الثبات لمقياس جودة العلاقة ككل، وثبات كل محور من المحاور الفرعية.

جدول (٤)
معاملات ثبات ألفا كرونباج لمقياس جودة العلاقة الزواجية

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
الحب المتبادل	٠,٨٩٦
التواصل	٠,٨٣٠
المستندة المتبادلة	٠,٦٨١
تبادل المشاعر	٠,٦١١
المصارحة	٠,٦٦٥
الثقة	٠,٣١٦
التواصل والشفافية	٠,٥٩٠
الدرجة الكلية	٠,٩٣٨

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات قيم مقبولة تراوحت بين (٠,٣١٦–٨٩٦) للأبعاد، و (٠,٩٣٨) للدرجة الكلية، مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام على البيئة السعودية.

الأساليب الإحصائية

للتحقق من صحة الفروض تم استخدم الأساليب الإحصائية التالية:

- تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية في كل من العينة السعودية والعينة المصرية.
- تم استخدام اختبار "ت" للعينتين المستقلتين لتحقق من الفرض الذي يبحث عن فروق ذات دلالة احصائية بين العينة السعودية والعينة المصرية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت، وأيضا جودة العلاقة الزوجية بينهما. كما تم استخدامه لمعرفة الفروق في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى (عدد ساعات استخدام النت، المهنة).
- لمعرفة الفروق في الاستخدام المشكل العام للإنترنت، والفروق في جودة العلاقة الزوجية التي تعزى إلى كل من (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، عدد الأبناء) تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.
- ولمعرفة الفروق في الاستخدام المشكل العام للإنترنت ولمعرفة الفروق في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى كل من (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، عدد الأبناء)، تم استخدام اختبار كروسكال واليس، أما لمعرفة الفروق في الاستخدام المشكل العام للإنترنت ولمعرفة الفروق في جودة العلاقة الزوجية التي تعزى إلى (عدد ساعات استخدام النت، المهنة) فقد تم استخدام اختبار مان وتني للعينتين المستقلتين.

نتائج الدراسة

أجرت الباحثة هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية على كل من العينة السعودية والمصرية. ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العينة السعودية والعينة المصرية في قيمتي معامل الارتباط بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية في كل من العينة السعودية والعينة المصرية. و من ثم تم إيجاد قيمة (ز) فيشر المناظرة لكل معامل ارتباط، ثم تم استخدام اختبار (ز) للعلامات الفيشرية لدلالة الفروق بين معاملي ارتباط بيرسون للعينتين المستقلتين والجدول التالي توضح النتائج:

جدول (٥)
دلالة الفروق بين معاملي الارتباط بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية في كل من العينة السعودية والعينة المصرية

نوع العينة	قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين	قيمة (ز) المناظرة لمعامل الارتباط	قيمة (ز) المحسوبة	قيمة (ز) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥)
سعودية	*٠,١٣٨	٠,١٣٦	٠,٥٧٦	١,٩٦
مصرية	**٠,١٩٢	٠,١٩٢		

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية في العينة السعودية.

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية في العينة المصرية.

٣- أن قيمة (ز) المحسوبة أصغر من حدود الدلالة (١,٩٦) للمنحى الاعتدالي المعياري عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العينة السعودية والعينة المصرية في قيمتي معامل الارتباط بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية.

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العينة السعودية والعينة المصرية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" للعينتين المستقلتين، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (٦)
دلالة الفروق بين العينة السعودية والعينة المصرية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت

	العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستخدام المشكل العام للإنترنت	السعودية	٢٠٩	٣٩,٢٨	١١,٣٥	٣,٥٣	٠,٠٠٠
	المصرية	٢٢١	٣٥,٣٦	١١,٦١		

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة السعودية والعينة المصرية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت لصالح العينة السعودية.

٣ – هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العينة السعودية والعينة المصرية في جودة العلاقة الزوجية؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" للعينتين المستقلتين، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (٧)
دلالة الفروق بين العينة السعودية والعينة المصرية في جودة العلاقة الزوجية

	العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
جودة العلاقة الزوجية	السعودية	٢٠٩	٩٧,٣٨	٦,٢٦	٥,٢٩	٠,٠٠
	المصرية	٢٢١	٩٤,٥٠	٤,٨٧		

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة السعودية والعينة المصرية في جودة العلاقة الزوجية لصالح العينة السعودية.

٤ – هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، المهنة، عدد الأبناء، عدد ساعات الاستخدام) لدى العينة السعودية؟

لمعرفة الفروق في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى كل من (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، عدد الأبناء) تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، أما لمعرفة الفروق في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى (عدد ساعات استخدام النت، المهنة) فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين. والجداول التالية توضح النتائج:

أ– دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى العمر:

جدول (٨)
دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى العمر

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
العمر	بين المجموعات	١٣٠٧,٤٥٤	٣	٤٣٥,٨١٨	٣,٥٠٠	٠,٠١٦
	داخل المجموعات	٢٥٥٢٨,٨٩٠	٢٠٥	١٢٤,٥٣١		

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى العمر، ولمعرفة اتجاه الفروق بين فئات العمر تم استخدام اختبار شيفيه، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٩)
اختبار شيفيه البعدي لتحديد اتجاه الفروق بين فئات العمر

فئات العمر	المتوسط الحسابي	٢٠ سنة أو أقل	من ٢١ إلى ٣٠ سنة	من ٣١إلى ٤٠ سنة	أكثر من ٤٠
٢٠ سنة أو أقل	٤٢,٦٠	-	-	-	-
من ٢١ إلى ٣٠ سنة	٤٠,٤١٢	-	-	-	-
من ٣١إلى ٤٠ سنة	٣٧,٥٥٨	-	-	-	-
أكثر من ٤٠	٣٤,٩٣٨	٠,٠٤١	-	-	-

يتضح من الجدول السابق أن الفروق كانت بين الفئة العمرية الأولى (٢٠ سنة أو أقل) والفئة العمرية الرابعة (أكثر من ٤٠) لصالح الفئة العمرية الأولى وهي الأصغر سناً، حيث بلغ متوسط الفئة العمرية الأول (٤٢,٦٠) ومتوسط الفئة العمرية الرابعة (٣٤,٩٣٨).

ب– دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد سنوات الزواج :

جدول (١٠)
دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد سنوات الزواج

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
عدد سنوات الزواج	بين المجموعات	١٠٠١,٩٢٦	٤	٢٥٠,٤٨١	١,٩٧٨	٠,٠٩٩
	داخل المجموعات	٢٥٨٣٤,٤١٩	٢٠٤	١٢٦,٦٣٩		

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى عدد سنوات الزواج.

ج– دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى مستوى التعليم:

جدول (١١)
دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى مستوى التعليم

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
مستوى التعليم	بين المجموعات	٩٦٥,٩١٣	٢	٤٨٢.٩٥٧	٣,٨٤٦	٠,٠٢٣
	داخل المجموعات	٢٥٨٧٠,٤٣١	٢٠٦	١٢٥,٥٨٥		

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى مستوى التعليم، ولمعرفة اتجاه الفروق بين فئات مستوى التعليم تم استخدام اختبار شيفيه، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (١٢)
اختبار شيفيه البعدي لتحديد اتجاه الفروق بين فئات مستوى التعليم

فئات مستوى التعليم	المتوسط الحسابي	ثانوية وما دون	جامعي	دراسات عليا
ثانوية وما دون	٣٩,٢٢٢	-	-	-
جامعي	٤٠,٢٩٤	-	-	-
دراسات عليا	٣٤	-	٠,٠٢٣	-

يتضح من الجدول السابق أن الفروق كانت بين مستوى التعليم الجامعي ومستوى تعليم الدراسات العليا لصالح مستوى التعليم الجامعي، حيث بلغ متوسط التعليم الجامعي (٤٠,٢٩٤) ومتوسط مستوى تعليم الدراسات العليا (٣٤).

د– دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى المهنة:

جدول (١٣)
دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى المهنة

	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المهنة	عاملة	٤٩	٣٥,٥٩٢	١٣,٢١٧	٢,٦٣٦-	٠,٠٠٩
	غير عاملة	١٦٠	٤٠,٤١٣	١٠,٥١٥		

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى المهنة لصالح عينة غير العاملات من المتزوجات.

هـ - دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد الأبناء:

جدول (١٤)
دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد الأبناء

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
عدد الأبناء	بين المجموعات	٦٣٣,٤٧٣	٢	٣١٦,٧٣٦	٢,٤٩٠	٠,٠٨٥
	داخل المجموعات	٢٦٢٠٢,٨٧٢	٢٠٦	١٢٧,١٩٨		

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد الأبناء.

و– دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد ساعات الاستخدام:

جدول (١٥)
دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد ساعات استخدام الأنترنت

	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
عدد ساعات استخدام الانترنت	٣ ساعات أو أقل	٥١	٣٥,٥٣	٩,٦١	٢,٧٥٦-	٠,٠٠٦
	٤ ساعات أو أكثر	١٥٨	٤٠,٤٩	١١,٦٤		

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد ساعات استخدام النت لصالح عدد الساعات الأكبر وهي (٤ ساعات أو أكثر).

٥– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، المهنة، عدد الأبناء، عدد ساعات الاستخدام) لدى العينة المصرية؟

ولمعرفة الفروق في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى كل من (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، عدد الأبناء)، تم استخدام اختبار كروسكال واليس، أما لمعرفة الفروق في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى (عدد ساعات استخدام النت، المهنة) فقد تم استخدام اختبار مان وتني للعينتين المستقلتين. والجدول التالية توضح النتائج:

أ – دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى العمر:

جدول (١٦)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى العمر

	الفئات	ن	متوسط الرتب	كا٢	الدلالة
العمر	٢٠ سنة أو أقل	١٤	١٣٠	٢,٦٩٦	٠,٤٤١
	من ٢١- ٣٠	٦٧	١١٦,٤٧		
	من ٣١- ٤٠	٩٣	١٠٤,٥٣		
	أكثر من ٤٠ سنة	٤٧	١١٠,٣٤		

يتضح من الجدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى العمر.

ب – دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد سنوات الزواج:

جدول (١٧)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد سنوات الزواج

	الفئات	ن	متوسط الرتب	كا٢	الدلالة
عدد سنوات الزواج	٢ فأقل	٤٣	١٢٥,٤٥	٤,٢٦٦	٠,٣٧١
	من ٣- ٦ سنوات	٧٢	١٠١,١٠		
	من ٧- ١٠ سنوات	٤٣	١٠٧,٧٩		
	من ١١- ١٥ سنوات	٤٣	١١٥,١٦		
	١٦ سنة وأكثر	٢٠	١١٣,٥٣		

يتضح من الجدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد سنوات الزواج.

ج – دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى مستوى التعليم:

جدول (١٨)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى كل مستوى التعليم.

	الفئات	ن	متوسط الرتب	كا٢	الدلالة
مستوى التعليم	ثانوية وما دون	٣٠	١٠٦,٧٠	٠,٧٦٤	٠,٦٨٢
	جامعي	١٨٧	١١١,١٥		
	دراسات عليا	٤	١٣٦,٢٥		

يتضح من الجدول (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى مستوى التعليم.

د – دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى المهنة:

جدول (١٩)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى المهنة

	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة
المهنة	عاملة	٩٣	٩٩,٦٨	٩٢٧٠	٢,٢٤٩-	٠,٠٢٥
	غير عاملة	١٢٨	١١٩,٢٣	١٥٢٦١		

يتضح من الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى مهنة العينة لصالح عينة غير العاملات من المتزوجات.

هـ – دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد الأبناء:

جدول (٢٠)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى عدد الأبناء

	الفئات	ن	متوسط الرتب	كا٢	الدلالة
عدد الأبناء	٣ فأقل	١٥٨	١٠٨,٩٦	١,٠٠٩	٠,٦٠٤
	٤ فأكثر	٥٤	١١٣,٩١		
	لا يوجد أبناء	٩	١٣١,٢٢		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد الأبناء.

و – دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد ساعات الاستخدام:

جدول (٢١)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد ساعات استخدام الانترنت

	المجموعات	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة
عدد ساعات استخدام الانترنت	٣ ساعات أو أقل	١٢١	٨٦,٢٣	١٠٤٣٤	٦,٣٤٩-	٠,٠٠
	٤ ساعات أو أكثر	١٠٠	١٤٠,٩٧	١٤٠٩٧		

يتضح من الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد ساعات استخدام النت لصالح عدد الساعات الأكبر وهي (٤ ساعات أو أكثر).

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، المهنة، عدد الأبناء، عدد ساعات الاستخدام) لدى العينة السعودية؟

ولمعرفة الفروق في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى كل من (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، عدد الأبناء)، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، أما لمعرفة الفروق في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى كل من (عدد ساعات استخدام الانترنت ، المهنة) فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين. والجدول التالية توضح النتائج:

أ- دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى العمر:

جدول (٢٢)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى العمر

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
العمر	بين المجموعات	١٠٢,٠٨١	٣	٣٤,٠٢٧	٠,٨٦٦	٠,٤٦٠
	داخل المجموعات	٨٠٥٧,٠٥٨	٢٠٥	٣٩,٣٠٣		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى العمر

ب - دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد سنوات الزواج:

جدول (٢٣)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد سنوات الزواج

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
عدد سنوات الزواج	بين المجموعات	١٨٤,٠١٣	٤	٤٦,٠٠٣	١,١٧٧	٠,٣٢٢
	داخل المجموعات	٧٩٧٥,١٢٥	٢٠٤	٣٩,٠٩٤		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد سنوات الزواج.

ج– دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى مستوى التعليم:

جدول (٢٤)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى مستوى التعليم

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
مستوى التعليم	بين المجموعات	٣١,٢٧٤	٢	١٥,٦٩٧	٠,٣٩٦	٠,٦٧٣
	داخل المجموعات	٨١٢٧,٨٦٤	٢٠٦	٣٩,٤٥٦		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى مستوى التعليم

د - دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى المهنة:

جدول (٢٥)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى المهنة

	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المهنة	٣ ساعات أو أقل	٥١	٩٨,٠٧٨	٦,٤٠٣	٠,٩١٨	٠,٣٦٠
	٤ ساعات أو أكثر	١٥٨	٩٧,١٥٢	٦,٢٢١		

يتضح من الجدول (٢٥) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى المهنة.

هـ - دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد الأبناء:

جدول (٢٦)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد الأبناء

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
عدد الأبناء	بين المجموعات	٣٢٧,٧٥٠	٢	١٦٣,٨٧٥	٤,٣١١	٠,٠١٥
	داخل المجموعات	٧٨٣١,٣٨٩	٢٠٦	٣٨,٠١٦		

يتضح من الجدول (٢٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد الأبناء، ولمعرفة اتجاه الفروق بين فئات عدد الأبناء تم استخدام اختبار شيفيه، والجداول التالية توضح النتائج:

جدول رقم (٢٧)
اختبار شيفيه البعدي لتحديد اتجاه الفروق بين فئات عدد الأبناء

فئات العمر	المتوسط الحسابي	٣ فأقل	٤ فأكثر	لا يوجد أبناء
٣ فأقل	٩٨	-	-	-
٤ فأكثر	٩٨,٦٤٣	-	-	-
لا يوجد أبناء	٩٥,٥٠٨	٠,٠٤٣	٠,٠٤٠	-

يتضح من الجدول السابق أن الفروق كانت بين المتزوجات اللاتي لديهن ٣ أبناء أو أقل واللاتي ليس لديهن أبناء لصالح اللاتي لديهن ٣ أبناء أو أقل، وكذلك وجدت فروق بين المتزوجات اللاتي لديهن ٤ أبناء أو أكثر واللاتي ليس لديهن أبناء لصالح اللاتي لديهن ٤ أبناء أو أكثر. هذا يعني أن وجود الأبناء يزيد من جودة العلاقة الزوجية.

و – دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد ساعات الاستخدام:

جدول (٢٨)
دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد ساعات استخدام النت

	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
عدد ساعات استخدام الأنترنت	٣ ساعات أو أقل	٥١	٩٨,٠٧٨	٦,٤٠٣	٠,٩١٨	٠,٣٦٠
	٤ ساعات أو أكثر	١٥٨	٩٧,١٥٢	٦,٢٢١		

يتضح من الجدول (٢٨) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد ساعات استخدام الانترنت

٧– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، المهنة، عدد الأبناء، عدد ساعات الاستخدام) لدى العينة المصرية؟

ولمعرفة الفروق في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى كل من (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، عدد الأبناء)، تم استخدام اختبار كروسكال واليس، أما لمعرفة الفروق في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى كل من (عدد ساعات استخدام الانترنت ، المهنة) فقد تم استخدام اختبار مان وتني للعينتين المستقلتين. والجدول التالية توضح النتائج:

أ– دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى العمر:

جدول (٢٩)
دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى كل من العمر

	الفئات	ن	متوسط الرتب	كا٢	الدلالة
العمر	٢٠ سنة أو أقل	١٤	١١٧	١,٨٠١	٠,٦١٥
	من ٢١- ٣٠	٦٧	١١٨,٨١		
	من ٣١- ٤٠	٩٣	١٠٧,٢٥		
	أكثر من ٤٠ سنة	٤٧	١٠٥,٥١		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى العمر.

ب– دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد سنوات الزواج:

جدول (٣٠)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد سنوات الزواج

	الفئات	ن	متوسط الرتب	كا٢	الدلالة
عدد سنوات الزواج	٢ فأقل	٤٣	١١١,٨٠	٧,٢٩٠	٠,١٢١
	من ٣- ٦ سنوات	٧٢	٩٦,٣٤		
	من ٧- ١٠ سنوات	٤٣	١٢٠,١٩		
	من ١١- ١٥ سنوات	٤٣	١١٥,٣٤		
	١٦ سنة وأكثر	٢٠	١٣٢,٩٨		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد سنوات الزواج.

ج– دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى مستوى التعليم:

جدول (٣١)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى مستوى التعليم

	الفئات	ن	متوسط الرتب	كا٢	الدلالة
مستوى التعليم	ثانوية وما دون	٣٠	١٠٥,١٢	٠,٣٠٧	٠,٨٥٨
	جامعي	١٨٧	١١١,٩٩		
	دراسات عليا	٤	١٠٨,٦٣		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى مستوى التعليم.

د– دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى المهنة:

جدول (٣٢)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى المهنة

	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة
المهنة	عاملة	٩٣	١١٣,٦٨	١٠٥٧٢,٥٠	٠,٥٣٤-	٠,٥٩٤
	غير عاملة	١٢٨	١٠٩,٠٥	١٣٩٥٨.٥٠		

يتضح من الجدول (٣٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى المهنة.

هـ– دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد الأبناء:

جدول (٣٣)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد الأبناء

	الفئات	ن	متوسط الرتب	كا٢	الدلالة
عدد الأبناء	٣ فأقل	١٥٨	١١٣,٠٩	٠,٩٣٣	٠,٦٢٧
	٤ فأكثر	٥٤	١٠٣,٨٦		
	لا يوجد أبناء	٩	١١٧,٢٢		

يتضح من الجدول (٣٣) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد الأبناء

و– دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد ساعات الاستخدام:

جدول (٣٤)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد ساعات استخدام الانترنت

	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة
عدد ساعات الاستخدام	٣ ساعات أو أقل	١٢١	١٠٨,١٥	١٣٠٨٦	٠,٧٣٢-	٠,٤٦٤
	٤ ساعات أو أكثر	١٠٠	١١٤,٤٥	١١٤٤٥		

يتضح من الجدول (٣٤) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد ساعات استخدام الانترنت.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العينة السعودية والعينة المصرية في قيمتي معامل الارتباط بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية، ويشير ذلك إلى أن قوة العلاقة بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت وجودة العلاقة الزوجية لا تختلف باختلاف نوع البيئة (السعودية، المصرية).

بينما أشارت نتائج السؤال الثاني إلى وجود فروق بين العينة السعودية والعينة المصرية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت لصالح العينة السعودية. وربما يعود ذلك إلى أن عدد المشتركين في الانترنت في السعودية أكثر من عدد المشتركين في مصر بحسب الإحصائيات التي أعلنتها منصة Hoot Suite العالمية في عام (2019) .

وأكدت نتائج السؤال الثالث على وجود فروق بين العينة السعودية والعينة المصرية في جودة العلاقة الزوجية لصالح العينة السعودية، وربما تعود تلك النتيجة إلى الأحوال الاقتصادية

الصعبة التي يعاني منها شريحة كبيرة من المجتمع المصري والتي حتماً انعكست على جودة العلاقة الزوجية ولاسيما إذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الأكثر شيوعاً واستخداماً للهروب من الحياة الضاغطة، ووسيلة متاحة للتنفيس الانفعالي ونافذة للهروب من الظروف الصعبة التي ستؤثر على العلاقة الزوجية بطريقة سلبية.

واتفقت نتائج السؤال الرابع والخامس مع النظرية الثقافية الاجتماعية التي تؤكد على تأثير كل المتغيرات الواردة في السؤال على شدة استخدام الانترنت، فقد أثبتت نتائج التحليل على وجود فروق في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى العمر. وأن الفروق كانت بين الفئة العمرية الأولى (٢٠ سنة أو أقل) والفئة العمرية الرابعة (أكثر من ٤٠) لصالح الفئة العمرية الأولى وهي الأصغر سنا والتي تشكل في مجملها فئة الطلاب من المراحل الدراسية المختلفة، أما الفئة العمرية الثانية فهي تمثل الذين تخطوا سن الأربعين وأكثر وتشكل هذه الفئة في المملكة العربية السعودية شريحة المتزوجين الذين انتهوا من تأسيس حياة أسرية وانجاب الأبناء فهم على مشارف مرحلة منتصف العمر والتي يقوم الفرد فيها بتقييم حياته وانجازاته والذي ستؤثر نتائجه على حياته النفسية والشخصية والأسرية والزوجية إما بشكل إيجابي أو شكل سلبيي، فإما أن يشعر بالفخر من نفسه وإنجازاته ويتمسك بأسرته أكثر أو يشعر بالإحباط وعدم الرضا وسينعكس سلباً على حالته النفسية وعلاقاته الاجتماعية والزوجية والتي قد تدفعه إلى الانسحاب من عالمه الواقعي واللجوء إلى العالم الافتراضي الذي يجد فيه متنفس لتفريغ هذا الإحباط، وطريقة للحصول على التقدير المفقود من قبل العائلة بشكل عام والشريك بشكل خاص، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى العمر بالنسبة للعينة المصرية وقد يعود ذلك لاختلاف طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية التي نجد الكثير ممن بلغوا سن الأربعين لم يتزوجوا بعد لعدم توفر الإمكانيات المادية اللازمة للزواج مما يلغي أثر العمر في العينة المصرية.

واتفقت نتيجة كل من العينة السعودية والعينة المصرية على عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى عدد سنوات الزواج. بينما أشارت إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى مستوى التعليم في المملكة العربية السعودية والفروق كانت بين مستوى التعليم الجامعي ومستوى

تعليم الدراسات العليا لصالح مستوى التعليم الجامعي، بينما دلت نتائج العينة المصرية إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى مستوى التعليم، وأيضاً أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد ساعات استخدام النت لدى العينة السعودية والعينة المصرية على حد سواء لصالح عدد الساعات الأكبر وهي (٤ ساعات أو أكثر)، وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي أسفرت عنها دراسة الشمراني (٢٠١٦)، وأيضاُ اتفقت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى المهنة لدى كل من العينة السعودية والعينة المصرية لصالح عينة غير العاملات من المتزوجات نظراً لتوفر أوقات الفراغ أكثر من السيدات العاملات مما يتيح لهن ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة أكبر. ولكن النتائج أوضحت أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد مما يضعف أثر عدد الأبناء على الاستخدام المشكل للأنترنت الأبناء لدى كل من العينة السعودية والعينة المصرية، أما بالنسبة لمتغير عدد ساعات الاستخدام فقد أثبتت النتائج فعلا إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الاستخدام المشكل العام للإنترنت تعزى إلى عدد ساعات استخدام النت لصالح عدد الساعات الأكبر وهي (٤ ساعات أو أكثر) لدى كل من العينة السعودية والمصرية مما يؤكد على أنه كلما زادت عدد ساعات استخدام الانترنت كلما قادت إلى الاستخدام المشكل العام للإنترنت.

كما أشارت نتائج السؤال السادس والسابع إلى تطابق نتائج كل من العينة السعودية والعينة المصرية والتي تؤكد عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى العمر. ولا عدد سنوات الزواج ولا إلى مستوى التعليم. ولا إلى المهنة، ولا إلى عدد ساعات استخدام الانترنت. بينما اختلفت نتيجة العينة السعودية عن العينة المصرية فيما يتعلق بمتغير عدد الأبناء حيث دلت النتائج على وجود فروق ذات دلاله إحصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد الأبناء. الفروق كانت بين المتزوجات اللاتي لديهن ٣ أبناء أو أقل واللاتي ليس لديهن أبناء لصالح اللاتي لديهن ٣ أبناء أو أقل، وكذلك وجدت فروق ذات دلاله إحصائية بين المتزوجات اللاتي لديهن ٤ أبناء أو أكثر واللاتي ليس لديهن أبناء لصالح اللاتي لديهن ٤ أبناء أو أكثر. هذا يعني أن وجود الأبناء يزيد من جودة العلاقة

زواجية. بينما أشارت نتائج التحليل الاحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في جودة العلاقة الزوجية تعزى إلى عدد الأبناء لدى العينة المصرية.

الدراسات المقترحة

القيام بدراسة مماثله على المتزوجين والمتزوجات معاً في عدة دول عربية ومقارنة النتائج مما يساعد على إثراء البحث العلمي في هذا المجال.

- **التوصيات**
  - توجيه المتخصصين في مجال التوجيه والإرشاد النفسي بإقامة الدورات التدريبية والمحاضرات الثقافية لتقنين استخدام الانترنت للحد من آثار استخدامه المفرط أو الخاطئ على حياة الفرد النفسية والاجتماعية بشكل عام وعلى حياته الزوجية بشكل خاص.
  - توعية أفراد المجتمع من خلال جميع القنوات الإعلامية الممكنة بوجوب طلب المساعدة من المتخصصين النفسيين في المشاكل النفسية والاجتماعية بشكل عام وتلك المتعلقة بإدمان الانترنت وكل ما يترتب عليه من سوء العلاقات الاجتماعية والأسرية والزوجية بشكل خاص.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو حمزة، عيد ، وهلال، أحمد. (٢٠١٤). ***إدمان الانترنت (المفهوم، النظرية، العلاج)***. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

أبوسكينة، نادية، و خضر، منال عبدالرحمن. (٢٠١١). ***العلاقات والمشكلات الأسرية***. الأردن: دار الفكر.

بلعباس، نادية. (٢٠١٦). ***أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية***. [أطروحة دكتوراه غير منشورة] جامعة وهران، الجزائر.

الحمصي، رولا. (٢٠١١). ***إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق***. [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة دمشق، سوريا.

سعودي، عبدالكريم (٢٠١٤). إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار. ***مجلة الدراسات النفسية والتربوية***، (١٣). ٤١–٥٢.

سليمة، حموده. (٢٠١٥). ادمان الانترنت: اضطراب العصر. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، (٢١)، ٢١٣– ٢٢٤.

الشرعة، ممدوح منيزل فليح. (٢٠١٧). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن. ***مجلة العلوم التربوية***، الأردن، (٤٤)، ١١٢–١٣٠.

شعبان، أفنان محمد. (٢٠١٦). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية. ***مجلة البحوث التربوية والنفسية***. (٤٦)، ٢٢٢–٢٤٨.

الشمراني، عبدالله سالم. (٢٠١٦). ***شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات***. [رسالة ماجستير غير منشورة] . ، جامعة اليرموك، إربد.

العبيد، ماجده خلف الله. (٢٠١٤). مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. ***مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية***، الجزائر: ٢٠١٤ (٣)، ١١٢–١٣٩.

علي، هناء السيد محمد. (٢٠١٦). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحياة الأسرية لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. ***المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون***، (٧)، ١٨١–٢٣٤.

فتح الباب، عصام عبدالرزاق. (٢٠١٨). ***التواصل الاجتماعي***. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

قادري، كلثوم. (٢٠١٦). ***مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية: دراسة ميدانية على طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة***.[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح–ورقلة. الجزائر.

القرني، محمد سالم. (٢٠١١). إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. ***مجلة كلية التربية***، (٧٥)، ١٠١–١٣٧.

كافي، محمد عبدالوهاب الفقيه؛ والصالحي، حاتم علي حيدر . (٢٠١٦). *تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والاسرية للشباب العربي*. ***ضمن المطبوعات العلمية المحكمة لكرسي اليونيسكو***. ٥–٧٣.

الكرد، ضياء أحمد. (٢٠١٤). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي في الأسرة الفلسطينية "الفيس بوك نموذجاً". ***المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الشريعة***. وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع. جامعة النجاح. نابلس. فلسطين.

ماكجرو، فيل. (٢٠٠٥). ***الحب بذكاء***. (مكتبة جرير، ترجمة؛ ط.٢). مكتبة جرير. (٢٠٠٨).

محمود، نهاد عبدالوهاب. (٢٠١٨). ***اختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت***. القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

مراكشي، مريم. (٢٠٢١). ***استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية و (مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين (الفيسبوك نموذجاً)***. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد خضر– سكرة، الجزائر.

مصطفى، شيماء عزت. (٢٠١٥). ***مقياس جودة العلاقة الزوجية***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المطوع، جاسم محمد. (٢٠٠٣). ***المشاكل الزوجية فوائدها وفن احتوائها***. (ط٢). القاهرة: دار إقرأ للطباعة والنشر.

مقدادي، مؤيد، وسمور، قاسم. (٢٠٠٦). الإدمان على الانترنت بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الانترنت في ضوء بعض المتغيرات. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***،٤(١). الأردن. ١٥–٣٦.

نجم، السيد. (٢٠١٢). ***النشر الالكتروني تقنية جديدة نحو آفاق جديدة***. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

يوسف، محمود رامز. (٢٠١٥). إدمان استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة عين شمس في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. ***مجلة دراسات عربية في علم النفس***. ١٤(١)، ١–٤٤.

يونس، بسمة حسين عيد يونس. (٢٠١٦). ***إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة***. [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة الأزهر، غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Corsini, R. (1994). *Encyclopedia of psychology*, Vol.2 New York: John Wiley & Sons.

Caplan, S. (2002). Problematic internet use and Psychosocial wellbeing: Development of a theory-based cognitive- behavioral measurement Instrument. Computers in Human Behavior, 18 (5), 553-575.

Carlisle, K., Carlis, R., Sscott, E., & Jenkins, A. (2016*).* Exploring internet addiction as a process addiction. *Journal of Mental Health Counseling*, 38 (2), 170-182.

Fincham, F, & Linfield, K. (1997). A new look at marital quality: can spouses feel positive and negative about their marriage?. *Journal of Psychology*, 11,4, 489-502.

Fincham, F, & Bradbury, T. (1987). *The assessment of marital quality A reevaluation*. *Journal of Marriage and the Family*, 49, 791-809.

Huang, C. (2010). *Internet addiction*: Stability and change. *Eur Journal of Psychol Education*, 25, 345-361.

Karney, B, & Bradbury, T. (1995). The Longitudinal course of marital quality and stability: Psychological Bulletin. 118 (1), 3-34.

Li,W., Obrien, J., Snyder, S., & Howard, M. (2016*). Diagnostic criteria for problematic internet use among U. Suniversity student: Amixed methods evahuation. Journal Plos One, (11), 1-14.*

ثالثاً: مواقع الانترنت:

http://elaph.com/Web/Opinion/2018/3/1196481.html

https://www.dimofinf.net/blog/%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D9%84-%D9%85%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A-2020/ (١٤٤٢/٥/٢٦هـ)

https://www.youm7.com/story/2020/8/26/%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%88%D9%84-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-50-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7/4945803 (8/11/1424)
https://kenanaonline.com/users/tamer2011-com/posts/158503(
https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/10188/1/S2116.pdf
https://www.hopeeg.com/blog/show/internet-addiction-causes-plague-this-age
الخلي، ذكرى(٢٠١٨)
https://www.altibbi.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A7%D9%86/%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-4136
قلاوون،أمينة (٢٠١٩) https://www.dailymedicalinfo.com/view-article/%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%88%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA%D9%87-%D9%88%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC%D9%87
https://www.dailymedicalinfo.com/view-article/%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%88%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA%D9%87-%D9%88%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC%D9%87
http://www.hayatweb.com/article/73901
https://www.moj.gov.sa/ar/MediaCenter/News/Pages/NewsDetails.aspx?itemId=1098
https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx
آل عيدان، ريما. (٢٠١٤). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي. مركز رؤية للدراسات الاجتماعية.
http://repository.hess.sa/xmlui/handle/123456789/136